صالح اوقور

شهرا ثم أتوكلهم اليه وقبلوا رجليه واستغفروا الله فامرني فمددت لهم سماطا
فاكلوا واكل الشيخ معهم ولقم كلا منهم لقمة فوجد كل منهم ما فقده مع تلقيم الشيخ له
تلك اللقمة وانصرفوا مسرور بن قائد ورايته يوما من حيث لا يشعر بي في ظل
جالسا تحت نخلة فرايت النخلة امتلات عراجين تمرا وتدلت حتى دنت منه
فجعل يتناول من التمر ويأكل ووالله ما في العراق تمر على نخلة ولا هو اوان حمل
النخل ثم انصرف فجئت على اثره الى مكانه ذلك فوجدت تمرا فاكلتها فوالله ما
اكلت تمرة من تمر الدنيا تشبه طعمها قال ورايته يوما على شفير بير يستقي
منها دلوا ليتوضا به فطلع له في الدلو ذهب فقال يا رب اريد ماء أتوضا
به ثم افرغ الدلو في البير واستقى ثانيه فطلع له في الدلو فضة فقال يا رب اريد
ماء أتوضا به ثم افرغ الدلو في البير واستقى ثالثة فطلع له في الدلو ماء فتوضا
ثم اكب راسه في راس البير فطلع الماء الى راسه حتى شرب وكانت تعبده
الرهبان ومن كلامه رضي الله عنه الشريعة ما وردت به التكليف والحقيقة
ما حصل به التعريف فالشريعة مؤيدة بالحقيقة والحقيقة مقيدة بالشريعة
والشريعة وجود الافعال لله والقيام بشروط العلم بواسطة الرسل
والحقيقة شهود الاحوال بالله والاستسلام بتقلبات الحكم يتعذر (?)
يعني بالتعلق بالسابق في القدم بواسطة الفضل والكرم وكان يتمثل بهذه الابيات

ان رحت اطلبه لا ينقضي سفري :: او جيت احضره اوسيت (?) في الحضر
فما اراه ولا ينفك عن نظري :: وفي ضميري ولا القاه في عمري
فليتني غبت عن حسي برؤيته :: وعن فؤادي وعن سمعي وعن بصري

الحكاية الثانية والثلاثون بعد الخمس الماية عن الشيخ الصالح ابي
نصر صالح ابن ابي المعالي رحمه الله انه كان مع الشيخ الكبير العارف بالله الخبير
عبد الرحمن الطفسونجي رضي الله عنه ذات يوم تحت جبل في صحرا من صحاري العراق
فقال سبحان من سبحته الوحوش في القفار فاذا بين يديه وحوش على
قد ملات البطاح وهي ترنم بلغاتها وتهمهم باصواتها وامتزجت الاسد بالارانب والظبا
وجعل بعضها يتمرغ على قدميه ثم قال سبحان من تسبحه الطيور في اوكارها فاذا على
راسه في الهوى طيور كثيرة من كل جنس قد سدت الفضا وهي تلحن بالحانها وتترنم
باصواتها فدنت منه حتى عكفت على راسه ثم بلغاتها قال سبحان من سبحته الرياح
العواصف فهبت رياح من كل جهة لم ار اكثر ولا الطف نسيما وارق هبوبا منها
وما كانت هبت قبل كلامه ذلك ثم قال سبحان من سبحته الجبال الشوامخ

بلغ

فاضطرب

صالح اوقور

١٨٠

فاضطرب الجبل الذي كنا تحته وسقطت منه صخرات وهو رضي الله عنه من اصحاب
الاحوال الفاخرة والكرامات الظاهرة والمقامات العلية والمعارف السنية والتصريف
النافذ والبسطة العظيمة لاحكام الولاية والتمكن المكين في الاحوال النهاية
وكان فقيها فاضلا ظريفا فصيحا سخيا كريما عارفا محققا ومن كلامه رضي الله عنه
طوبى لمن شرب كاسا من محبته وذاق نعيما من مناجاته فامتلا قلبه حبا فطار
بالله طربا وهام اليه اشتياقا فبالله من وافق انس بربه كلف دنق (?) بحبه ليس
له سكن ولا سلو سواه وكان يتمثل بهذه الابيات

حاضر في القلب يعمره :: لست انساه فاذكره
ان يصلني كنت في دعة :: او جفاني ما اغيره
فهو مولاي اذ لسببه (?) :: وكما ارجوه احذره

الحكاية الثالثة والثلاثون بعد الخمس الماية عن الشيخ ابي الحسن بن احمد
الطفسونجي رحمه الله قال لما حضرت شيخنا الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي رضي
الله عنه قال له ولده اوصني قال اوصيك بحرمة الشيخ عبد القادر والوقوف
عند امره ولزوم خدمته فلما توفي جاء ابنه الى الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
ببغداد فاكرمه الشيخ والبسه الخرقة وزوجه ابنته وكان يلبس لباس العلماء فجلس
يوما في مدرسة الشيخ عبد القادر فجا فقير اموله فقعد الى جانبه وجعل يقلب
اكمامه ويقول ما هذه الكمام ابن الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي هذه اكمام ابن هبيرة
يعني الوزير فقام ودخل الى داره وخلع ثيابه ولبس مسحا وخرج من بغداد ولم
يعرف له خبر ولم يقف له على اثر فقال الشيخ عبد القادر بعد مدة لرجلين من
اصحابه اذهبا الى عبادان تجدا فيها ابن الشيخ عبد الرحمن فاذا وقع نظركما
عليه صار في اسركما فاتيا به فلما دخلا عبادان سالا عنه بعض رجال
عبادان المقيمين على شاطي البحر فقيل لهما انه ياتي كل يوم الى البحر يتوضا وله هدير
كهدير الاسد يكاد البحر يضطرب من هيبته قالا فلبثنا ان جاء على ذلك الوصف فلما
نظراه قال لهما قد اسرتماني في قبضة من ارسلكما فقالا له اجب الشيخ عبد القادر
فقال سمعا وطاعة فكانا يمشيان وهو خلفهما يمشي اذا مشيا ويجلس اذا
جلسا حتى اتيا به بغداد فجلس بين يدي الشيخ عبد القادر مطرقا منادبا
فنزع عنه الشيخ مسحه والبسه ثوبه وادخله على زوجته رضي الله عنهم اجمعين
الحكاية الرابعة والثلاثون بعد الخمس الماية عن ابي الفتح خادم الشيخ الجليل العارف
بالله ابي زكريا يحيى ابن احمد المرتعش رضي الله عنه قال سالت شيخنا يحيى عن انتقاله

Copyright © King Saud University